

وان تعدل كل عدل لا يوحى منها اصابه حال عظيم وجعل
يكردها ويتركها وكلما له الي جهة حال الجبل نحوها حتى
سكن الشيخ سكن الجبل **قال** وحدثنا الشيخ الصالح
ابو الحسن علي الابرقعي المعروف باخطاب قال قلت يوما
لسيدي ابي محمد عبد الله الجبيري اخبرني عن بعض ما رايت
لسيدي ابي الحسن قال رايت له اشيا كثيرة وسأحدثك
ببعض ذلك اذ كنت معه بجبل زعمون اربعين يوما افطر
علي العشب وورق الدفلة حتى تقرحت اشك اقي فقال
لي يا عبد الله كأنك اشتريت الطعام فقلت له يا سيدي
نظري اليك يعني عنده فقال لي عند ان شاء الله نهبط الي
شاذله وتلقا في الطريق كرامة قال فنهبطنا صبيحة عند
فلما هبطنا في وطأ الارض قال لي حين مشينا اذ خرجت
عن الطريق فلا تتبعني قال فاصابه حال عظيم فخرج عن
الطريق حتى بعد عني فرايت طيور را اربعة علي قدر
البلا وجة نزلوا من السماء وضعوا علي راسه ثم جال به كل
واحد منهم وحاده ثم طاروا ومعهم طيور علي قدر الخطا ينفذ
وهم يخفون به من الارض الي عنان السماء ويطوفون حوله
ثم غابوا عني فرجع الي وقال يا عبد الله هل رايت شيئا
فاجبرته بما رايت فقال الطيور الاربعة فن ملائكة السماء
الرابعة انوا يسألوني عن علم فاجبتهم عنه واما الطيور
التي تجلس على شكل الخطا طيف فارواح الاوليا انوا الي يتبركون

بقدرنا

بقدرنا واقام بجبل زعمون زمانا وانبع الله له عينا تجري
بما عذب وله هناك معارة كان يسكنها ويسمع الان فيها له
الاذان من اسفل الجبل عند اوقات الصلاة فيضع اليها
فلا يوجد احد يعرفها فايبرها غير اصحابه طائفة من الجن
المؤمنين **قال** رضي الله عنه قيل لي يا علي اهد بطا الي
الناس ينتفعون بك فقلت يا ربها قلني من الناس فلا
طاقة لي بخالطهم فقيل انزل فقد اصحبناك السلاطة
ورفعنا عنك الملامة فقلت يا رب تكلمني الي الناس اكل
من حرمها تم انفق يا علي انا المني ان شئت من الخيب
وان شئت من الغيب فدخل الي مدينة تونس وسكن بها
دارا بسجد البلاط وصحبه جماعة من الفضلاء منهم الشيخ
ابو الحسن علي بن مخلوف الصقلي وابو عبد الله الصابوني
وابو محمد عبد العزيز الزيتوني وخادمه ماضي بن سلطان
وابو عبد الله البجلي الحياط وابو عبد الله الحارثي كلهم
صاروا اصحاب كرامات وبركات نفع الله بجمعهم واقام
بها مدة الي ان اجتمع عليه خلق كثير فسمع به القبيح ابو
القاسم بن البر وكان اذ ذاك قاضي الجماعة فاصابه منه
حسد فوجه اليه لينا زعمه فلم يقدر علي التمكن منه فقال
للسلطان ان هاهنا رجل من اعمال شاذلة سواق الخير
يدعي الشرف وقد اجتمع عليه خلق كثير ويدعي انه
الفاطمي ويشوش عليك في بلادك **قال** الشيخ رضي الله